بالصفة فانه لو تاخر لالتبس بالصفة في حالة النصب نحو قولنا ضربت
رجلا كرعا ثم قدمت في حالة الرفع والجر وان لم يلتبس طردا للباب
وهذا الضمير معرفة فيجوز اي يلزم انه يجوز على تقدير كونه حالا منه
تقديمه على هذه الحال وهي من لفظ فيكون تقديره اي كلام حتى يعلق
بعطيه منه من لفظ الحلو وهذا التقدير غير جايز لانه يلزم منه اي من
هذا التقدير تقديم ما في حيز الصلة وهو منه قوله وهو مبتدأ راجع
الى ما وقوله منه اي لفظ منه جزء والجملة معترضة وقوله على المو
صول متعلق بقوله تقديم وهو اي الموصول ما اي لفظ ما وما في
حيز الصلة اي الشيء الذي يكون في حيز الصلة لا يتقدم عليه اي على
لانه اي ما في حيزها في حكم الصلة والصلة لا يتقدم على الموصول
وكذا ما في حكمها وذلك لان الصلة لكونها مبينة للموصول صار كالجزء
الثاني له فلا يجوز تقديم شيء من الصلة وابعاضها على الموصول لاستحالة
الا تقديم الجزء الثاني من شيء وجزء الثاني على ذلك الشيء لاستلزامه
تقديم الشيء على نفسه كما لا يخفى والحاصل انه لا يجوز ان يكون من لفظ
حالا من ضمير منه اذ لو جاز لجاز تقديمه والثاني بط لاستلزامه المح فالمقدم
مثله الوجه الثالث ان من لفظ مقدم على هذا الضمير والحال لا يتقدم
على صاحبها المجرور بالاضافة اللفظية او المعنوية بالاتفاق
او المجرور بحرف الجر في الاصح فلا يقال مررت جالسة بهند لان
الحال تابعة لذيها لانه صفة له في الاصل فلا يقع حيث لا يقع متبوعها

٦٨

متبوعها او المجرور بالاضافة او بالحرف لا يتقدم على الجار فكذا الحال لا يتقدم
عليه وانما قال في الاصح لان البعض جوز تقديمها على المجرور بالحرف بناء
على ان حرف الجر من تمام معنى الفعل فيكون قولك ذهبت بهند راكبة في
قوة اذهبت هندا راكبة فكما يجوز تقديم الحال على صاحبها في اذهبت
كذلك يجوز في ذهبت لا يقال ان المحذور الذي ذكر في الوجه الثاني
لازم على تقدير جعلكم اياه حالا من الموصول لان الحال من الشيء اصلها
ان يكون متاخرا عن ذلك الشيء فيكون في حيز الصلة ايضا اي كما يكون
في حيزها على تقدير جعلكم اياه حالا من ضمير منه فلزم تقديم ما في حيز
~~الصلة ايضا اي كما يكون في حيزها على تقدير جعلكم اياه حالا من ضمير~~
~~منه فلزم تقديم ما في حيز الصلة~~ الي كما عليها لانا نقول لا نم ما ذكر ثم
بل اللازم ح اي على تقدير جعله حالا من الموصول تقديم ما في حيز الموصول
وما في حيزه اي في حيز الموصول لا يكون من تتمة الصلة التي هي كالجزء
من الموصول وتقديم ما في حيز الموصول فنظرت الفاء للعطف هذه
الجملة على جملة اردت فالفاء عاطفة ويجوز ان يكون علامة الجزاء
الشرط المحذوف فالفاء ح يسمى فاء فصيحة وذكر احالا فصاحتها اي
لاظهارها وابنائها عن محذوف او وصفا لها بوصف صاحبها الكتاب
الحكيم والكلام المنصف تقدير الشرط هكذا اذا كان الولد صحيح
مستحضرا للمختصر ومحيطا بمفرداته فنظرت فيكون الجملة مجزومة
المحل على انها جواب لهذا الشرط المحذوف ولا يذهب عليك ان هذا قول

جايز

كذلك اي اذا كان الولد

Copyright © King Saud University